الكلية : التربية الاساسية / حديثة

القسم او الفرع : العلوم العامة – الاحياء ، الكيمياء ، الفيزياء

المرحلة : الرابعة

أستاذ المادة : م . م سوسن حمود محمد

اسم المادة باللغة العربية : مناهج وكتب مدرسية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Curricula and textbooks

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : منهج المواد المترابطة

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Associated Materials Approach

ثانيا : منهج المواد المترابطة

ظهر هذا المنهج نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج المواد المنفصلة بقصد تحسينه حيث ظهر هذا المنهج لمعالجة السلبيات التي تم تشخيصها في منهج المواد الدراسية المنفصلة , وتحسينا وتطويرا له .يقوم هذا المنهج على الربط بين مادتين دراسيتين أو اكثر , او بين موضوعين او اكثر من المادة الدراسية الواحدة , وطبيعة الوحدة الموضوعية التي تجمع بينهما, ويمثل الربط محاولة للتغلب على الانفصال او العزلة بين الموضوعات او المواد الدراسية من احداث تغيير جذري في المنهج . وعليه فأن منهج المواد المترابطة مشابه لمنهج المواد الدراسية المنفصلة في جميع المتوسطة في العراق – مثلا – تتضمن موضوعات من مواد : علوم الحياة والفيزياء والكيمياء

ومن العوامل التي تؤثر في الربط بين المواد الدراسية :

١ - طبيعة المواد الدراسية التي يتم فيها الربط .

٢- حجم المعلومات التي يتم فيها الربط في المواد الدراسية .

٣ - مدى المام المعلم بمعلومات مادته وغيرها من المواد الأخرى .

٤ - ذكاء المعلم وسعة أفقه ورغبته في عملية الربط .

ويقصد بالربط إظهار العلاقات التي تتوافر بين مادتين أو اكثر من المواد الدراسية , سواء أكانت هذه المواد تنتمي إلى مجال دراسي واحد أو عدة مجالات أخرى .

<u>أشكال الربط</u>

هناك عدة أشكال للربط نذكرها على النحو التالي :

1- : الربط العرضي

وهو ربط عشوائي وغير منظم تقدم كل مادة قائمة بذاتها ومطبوعة في كتاب خاص , ومعنى ذلك ان هناك فصلا بين المواد التي تدرس للمتعلم في الصف الدراسي نفسه , ثم تترك للمتعلمين الحرية

الكاملة لربط أجزاء المادة الدراسية بأجزاء مادة أخرى مشابهة لها او مختلفة عنها , ويتأثر هذا النوع من الربط بعدة عوامل من أهمها :

- طبيعة وخصائص المواد التي يتم بينها الربط .
- حجم المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .
- رغبة المعلم أو عدم رغبته في ربط المواد .
- نوعية وحجم المعلومات التي يلم بها المعلم .
- الوقت المتاح للمعلم ومدى كفاية هذا الوقت أو عدم كفايته .

وقد فشل هذا الربط في تحقيق الهدف المنشود منه , ولم يهتم به عدد كبير من المعلمين فافقده فاعليته وتأثيره للأسباب التالية :

- قصر كل معلم اطلاعه على المادة التي يقوم بتدريسها فقط , ومن ثم أصبحت معلوماته عن المواد التي تبعد عن تخصصه الدقيق ضحلة وغير كافية , مما جعله غير قادر على القيام بعملية الربط بالصورة المطلوبة .
- تضخمت المواد الدراسية تدريجيا , وذلك لتضخم التراث الثقافي من ناحية وكثرة عمليات الاضافة على المقررات من جهة اخرى , وفي الوقت نفسه لم تحدث أية زيادة في عدد الساعات المخصصة لكل مادة دراسية , مما جعل الوقت المخصص غير كافي , وبالتالي ليس هناك امام المعلم متسع من الوقت للقيام بعملية الربط المطلوبة
- لم يكن هناك أي إلزام للمعلم من قبل السلطات التعليمية لكي يقوم بعمليات الربط الاساسية مما جعله يتجنبها بلا حرج او مسؤولية.

2- : الربط المنظم

يختلف الربط عن سابقه في أنه أكثر تخطيطا وتنظيما وفق لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه الفني والمعلمون وهو لا يترك للرغبة والصدفة حيث تصل المدارس في بداية العام الدراسي مجموعة من النشرات تبين أجزاء بعض المواد الدراسية التي يمكن ربطها , وتعقد الاجتماعات من وقت لآخر بين الموجه والمعلمين لدراسة أنسب الطرق والاساليب للقيام بعملية الربط , ويعد هذا النوع من الربط أفضل من النوع السابق .

مجالات الربط : هناك مجالان للربط هما :

- ❖ الربط بين أجزاء المواد المتشابهة التي تدرس في العام نفسه مثل الجبر والهندسة , والفيزياء والكيمياء والجغرافيا والتاريخ , على سبيل المثال يمكن تدريس قناة السويس وفكرة حفرها وموقعها الجغرافي والبحار التي تربط بينها , (جغرافيا) وفي الوقت نفسه يدرس المتعلم الحملات العسكرية التي حاولت غزو مصر عن طريق السويس (تاريخ) .
- ❖ الربط بين أجزاء مواد غير متشابهة مثل ربط الادب بالتاريخ , او علم النفس بالتاريخ ,أو الجغرافيا بالجيولوجيا وعلى سبيل المثال يمكن دراسة فترة من فترات التاريخ لبلد من البلدان , ولتكن مصر في عهد الاحتلال الانكليزي , وفي الفترة ذاتها تدرس الحركات الادبية والانتاج الادبي لبعض الأدباء والشعراء اللذين عاشوا فيها .

ويمكننا القول بأن الربط الذي يهدف إليه هذا المنهج لم يتم بالشكل المطلوب , إذ خرج الى حيز الوجود هشا ضعيفا , فلم ينجح في تحقيق الهدف منه وسد الثغرات وفي تحقيق الهدف المنشود منه

عيوب منهج المواد المرتبطة :

من دراستنا وتحليلنا لهذا المنهج يتضح لنا انه يختلف عن منهج المواد المنفصلة في نقطة واحدة وهي أنه يحاول الربط بين بعض المواد او بالأحرى بين اجزاء بعض المواد التي يدرسها التلاميذ في نفس العام الدراسي ولكن عملية الربط هذه لم يكتب لها النجاح المطلوب .

ويتفق منهج المواد المترابطة مع منهج المواد المنفصلة في بقية الخصائص والعيوب باستثناء نقطة الفصل بين المواد , **وتتلخص هذه العيوب :**

- تركيز المنهج المترابط على الجانب المعرفي وإهمال جوانب النمو الاخرى .
- إهماله للتلميذ والبيئة والمجتمع .
- لم يهتم بالأنشطة ولم يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

أساليب الربط في منهج المواد المترابطة :

1- الربط عن طريق الحقائق : كبروز بعض الحقائق العلمية المتعلقة بمادة دراسية عند ربطهما بمادة أخرى , مثل بروز حقائق رياضية مرتبطة بالوراثة بالعلوم .

2- الربط التفسيري : كاستخدام أفكار وعمليات مشتركة بين مادتين للربط بينهما كاستخدام بعض العوامل في الكيمياء الحيوية لتفسير بعض العمليات الفسيولوجية في الأحياء .

3- الربط المعياري : كالربط بواسطة المبادئ الأخلاقية أو الاجتماعية , مثل إرجاع بعض الاحداث التاريخية إلى مبادئ العدالة الاجتماعية

شكل(1) يوضح فكرة الربط بين مادتين او اكثر